نصيب الإبل في المملكة العربية السعودية من الدراسات والأبحاث خلال الثلاثين سنة الماضية (1978 – 2008)

مرزوق بن محمد العكنه

أستاذ الولادة والتناسليات والتلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة

قسم الدراسات الإكلينيكية، كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية

جامعة الملك فيصل، الاحساء، المملكة العربية السعودية

أينما ذهبت إلى صحراء واسعة أو وادي سحيق أو ساحل ممتد أو هضبة مرتفعة أو حتى جبل شاهق في أرجاء المملكة المختلفة تجد الإبل العربية عالية القامة تتبختر في مشيها تذكرك بالماضي وذكرياته والحاضر وإنجازاته والمستقبل وطموحاته، فهي حقا تعتبر هبة من الله عز وجل. تتناول هذه الدراسة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على الإبل في المملكة خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية من النواحي الأساسية (التشريحية والوظيفية والكيميائية والفيزيائية) بالإضافة إلى النواحي الإنتاجية والأمراض وعلاجها والوقاية منها وكذلك طب الحالات الطارئة والتناسل والتدخل الجراحي والتقنيات الحديثة مثل التلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة والطب الرياضي وغيرها من العلوم للإبل. يعتبر اللقاء الثاني للجمعية السعودية لعلوم الحياة والذي عقد في رحاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة خلال الفترة من 4–8 يناير 1978م هو بداية انطلاق تقديم بحوث عن الإبل في المملكة، حيث ألقيت ورقة علمية عن (الغدد الأنفية في الإبل وعملها). ثم توال تقديم الدراسات والبحوث المتعلقة بالإبل في لقاءات الجمعية المتعاقبة. لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية السبق الأكبر في تدعيم وتشجيع الدراسات والبحوث التطبيقية بما يتناسب مع متطلبات التنمية في المملكة، فقد استأثرت بحوث الإبل بأكثر من 25 بحثا مدعما بلغت تكلفتها أكثر من 10 ملايين ريال سعودي. ومن منطلق حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على إدارة وصيانة الموارد الطبيعية فقد تم إنشاء مركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية بالجوف بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عام 1982 والذي أولى اهتماما خاصا بتنمية مراعي الإبل وانتاجها. فالمملكة تمتلك أكبر رقعة رعوية في منطقة الشرق الأوسط حيث يعتبر أكثر من 80٪ من مساحتها البالغة 2.25 مليون كيلو متر مربع منطقة رعوية تستفيد منها الإبل بشكل أساسي.أدركت جامعة الملك فيصل واجبها نحو الإبل لاحتضانها أول كلية للطب البيطري في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، فأنشأت عام 1983م عاما مركزا متخصصا لأبحاث الإبل

كان له السبق في احتضان مئات البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات والتي تم نشرها في مجلات علمية عالمية. كما ساهمت كثير من الجهات العلمية في دعم مسيرة الدراسات والبحوث العلمية عن الإبل مثل: جامعة الملك سعود، جامعة القصيم، جامعة الملك عبد العزيز، وزارة الزراعة، وزارة الشئون البلدية والقروية، وزارة التربية والتعليم، كلية الملك خالد العسكرية، مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون. كما ساهمت كثير من الجهات الخدماتية والتجارية في تدعيم دراسات وأبحاث الإبل، منها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وشركة أراسكو. كما تتناول هذه الدراسة التوصيات لوضع خطط مستقبلية للرفع من كفاءة الدراسات والبحوث الخاصة بالإبل.

أينما ذهبت إلى صحراء واسعة أو وادي سحيق أو ساحل ممتد أو هضبة مرتفعة أو حتى جبل شاهق في أرجاء مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة تجد الإبل عالية القامة تتبختر في مشيها تذكرك بالماضي وذكرياته والحاضر وإنجازاته والمستقبل وطموحاته، فهي حقا تعتبر هبة من الله عز وجل.

يتناول هذا الإصدار الخامس من سلسلة العكنة لتنمية الإبل الدراسات والأبحاث التي أجريت على الإبل في المملكة العربية السعودية خلال الثلاثين سنة الماضية، والتي تشمل النواحي الأساسية (التشريحية والوظيفية والكيميائية والفيزيائية) بالإضافة إلى النواحي الإنتاجية والأمراض وعلاجها والوقاية منها وكذلك طب الحالات الطارئة والتناسل والتدخل الجراحي والتقنيات الحديثة مثل التلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة والطب الرياضي وغيرها من علوم الإبل.

يعتبر اللقاء الثاني للجمعية السعودية لعلوم الحياة والذي تم عقده في رحاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة خلال الفترة من 4-8 يناير 1978م هو بداية انطلاق تقديم بحوث عن الإبل في المملكة، حيث ألقيت ورقة علمية عن (الغدد الأنفية في الإبل وعملها). ثم توال تقديم الدراسات والبحوث المتعلقة بالإبل في لقاءات الجمعية المتعاقبة. لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية السبق الأكبر في تدعيم وتشجيع الدراسات والبحوث التطبيقية بما

يتناسب مع متطلبات التنمية في المملكة، فقد استأثرت بحوث الإبل بأكثر من 25 بحثا مدعما بلغت تكلفتها أكثر من 10 ملايين ريال سعودي. ومن منطلق حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على إدارة وصيانة الموارد الطبيعية فقد تم إنشاء مركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية بالجوف بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عام 1982 والذي أولى اهتماما خاصا بتنمية مراعي الإبل وانتاجها. فالمملكة تمتلك أكبر رقعة رعوية في منطقة الشرق الأوسط حيث يعتبر أكثر من 80% من مساحتها البالغة 2.25 مليون كيلو متر مربع منطقة رعوية تستفيد منها الإبل بشكل أساسي.أدركت جامعة الملك فيصل واجبها نحو الإبل لاحتضانها أول كلية للطب البيطري في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، فأنشأت عام 1983م عاما مركزا متخصصا لأبحاث الإبل كان له السبق في احتضان مئات البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات والتي تم نشرها في مجلات علمية عالمية. كما ساهمت كثير من الجهات العلمية في دعم مسيرة الدراسات والبحوث العلمية عن الإبل مثل:جامعة الملك سعود، جامعة القصيم، جامعة الملك عبد العزيز، وزارة الزراعة، وزارة الشئون البلدية والقروية، وزارة التربية والتعليم، كلية الملك خالد العسكرية، مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون. كما ساهمت كثير من الجهات الخدماتية والتجارية في تدعيم دراسات وأبحاث الإبل، منها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وشركة أراسكو. كما تتناول هذه الدراسة التوصيات لوضع خطط مستقبلية للرفع من كفاءة الدراسات والبحوث الخاصة بالإبل.

لمحة عن تاريخ الإبل

يتبع جنس الجمل العائلة الجملية من رتبة مزدوجة الحافر (Artiodactyla) حيث تتميز بأطرافها الطويلة ولا تنمو في القدم أصابع سوى الثالث والرابع تنتهي بأظافر صغيرة، وللأقدام وسادة عريضة من الجلد السميك تعرف بالخف. وللجمل عنق طويل والشفة العليا مشقوقة ولا تنمو لها قرون (كمال، 1990).

يرى كثير من الباحثين أن الجزيرة العربية هي موطن إستئناس الإبل، وبذلك أخذت تسمية الإبل العربية، ومنه انتشرت عبر باب المندب إلى أفريقيا غربا وشبه القارة الهندية شرقا.

ثروة الإبل في المملكة

تقدر ثروة الإبل في العالم بحوالي 19 مليون رأس منها 17 مليون جمل ذات السنام الواحد (الإبل العربية) ومليونين فقط من الجمال ذات السنامين وتنتشر الأخيرة في مناطق شمال آسيا الباردة مثل أفغانستان والصين (وردة، 1989، Shwartz, 1992). هناك مؤشرات قوية تبين بأن هناك تزايد في أعداد الإبل في المملكة خلال العشرين سنة الماضية حتى وصل العدد إلى

830000 رأس بعد أن كان لا يتجاوز 200 ألف رأس في عام 1980 (وزير الزراعة، 2004).

وتوضح هذه الزيادة الدعم الذي توليه الدولة لتنمية الإبل متضمنا الدعم المادي للأعلاف والتربية (الطرباق، 2000). وفي المملكة تتفوق أعداد الإبل على مثيلاتها في الأبقار حيث تمثل أعداد الإبل أكثر من ثلاث أضعاف الأبقار.

توزيع الإبل في المملكة

من خلال دراسة عن حصر وتوصيف وتصنيف أنواع الإبل في المملكة (العكنه وآخرون، 1997)، تم تصنيف الإبل حسب ما يلي:

أولا: ابل الإنتاج وهي الإبل الأكثر انتشارا في المملكة وتربى من أجل اللبن واللحم. كما تم تقسيمها إلى مجموعات فرعية هي:

أ- ابل الصحراء وهي:

1- الجاهيم (شكل 1): وهي أكثر سلالات الإبل انتشارا في مناطق المملكة المختلفة وخاصة في مناطق الرياض والشرقية والقصيم، وتقل نسبتها في مناطق حائل والجوف والحدود الشمالية، واعدادها قليلة في مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وعسير وجازان ونجران والباحة.

2- المغاتير (شكل 2): وهي ثاني أكثر السلالات انتشارا في مناطق المملكة خاصة في مناطق حائل والجوف والحدود الشمالية وتبوك، وتقل نسبتها في مناطق الرياض والشرقية والقصيم، واعدادها قليلة في ناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وعسير وجازان ونجران ولم تشاهد في منطقة الباحة.

3- الصفر (شكل 3): أقل انتشارا من الجاهيم والمغاتير وتتوزع في مناطق الجوف والحدود الشمالية وتبوك وحائل والرياض والقصيم والشرقية، وتوجد أعداد قليلة في مناطق المدينة المنورة وعسير ونجران، ولم تشاهد في مناطق مكة المكرمة وجازان والباحة.

4- الشعل (شكل 4): أقل انتشارا من المجاهيم والمغاتير وتتوزع في مناطق الرياض والشرقية والجوف والحدود الشمالية وتبوك وحائل والقصيم، وتوجد أعداد فردية في مناطق المدينة المنورة ونجران، ولم تشاهد في مناطق عسير وجازان ومكة المكرمة والباحة.

5- الزرق (شكل 5): توجد حالات قليلة لا تشكل قطعان، وتنتشر في مناطق الجوف والرياض والشرقية والقصيم والمدينة المنورة وتبوك وحائل والحدود الشمالية وعسير ونجران، ولم تشاهد في مناطق مكة المكرمة وجازان والباحة.

6- الحمر (شكل 6): أقل انتشارا من المجاهيم والمغاتير ، وتتوزع في مناطق الرياض والشرقية والجوف والحدود الشمالية وتبوك وحائل والقصيم، وتوجد أعداد فردية في مناطق المدينة المنورة ونجران، ولم تشاهد في مناطق عسير وجازان ومكة المكرمة والباحة.

7- الشقح (شكل 7): أقل انتشارا من المجاهيم والمغاتير وتتوزع ي مناطق الرياض والشرقية والجوف والحدود الشمالية وتبوك وحائل والقصيم، وتوجد أعداد فردية في مناطق المدينة المنورة ونجران، ولم تشاهد في مناطق عسير وجازان ومكة المكرمة والباحة.

ب- ابل الساحل وهي:

1- الساحلية (شكل 8): وهي أكثر السلالات انتشارا في مناطق مكة المكرمة والمدينة المكرمة وجازان ونجران وعسير، وتوجد أعداد قليلة في مناطق القصيم وتبوك والرياض وحائل، ولم تشاهد في مناطق الشرقية والحدود الشمالية والباحة والجوف.

2- الاوارك (شكل 9): تنتشر بشكل كبير في منطقة جازان، وبشكل أقل في مناطق مكة المكرمة وعسير ونجران، وتوجد أعداد فردية في

منطقتي الرياض والمدينة المنورة، ولم تشاهد في مناطق الشرقية والقصيم وتبوك وحائل والحدود الشمالية والباحة والجوف.

ت- ابل الهضاب وهي:

1- الحضانة (شكل 10): تنتشر في وادي العقيق من منطقة الباحة وهضابها، ولم تشاهد في مناطق أخرى.

2- العوادي (شكل 11): تنتشر على هضاب وجبال فيفا بمنطقة جازان وأجزاء من ساحل تهامة، ولم تشاهد في مناطق أخرى.

ثانيا: ابل السباق (الهجن) وهي التي تربى من أجل السباق، وهي:

1- العمانية (شكل 12) 2- الحرة (شكل 13) 3- السودانية (شكل 14)

تتشابه ابل السباق فيما بينها، وتتواجد هذه الهجن في إسطبلات حكومية وأهلية من مناطق مختلفة.

شكل (1) ناقة مجاهيم

شكل (2) ناقة مغاتير

شكل (3) ناقة صفراء

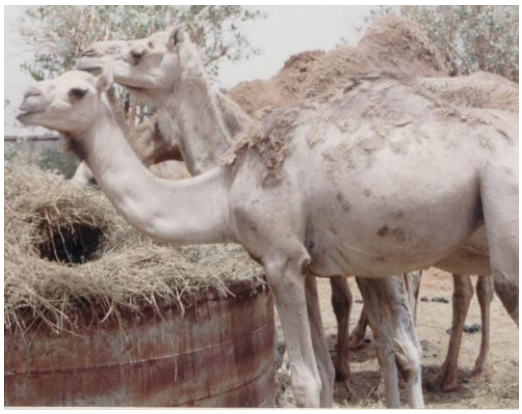

شكل (4) ناقة شعلاء

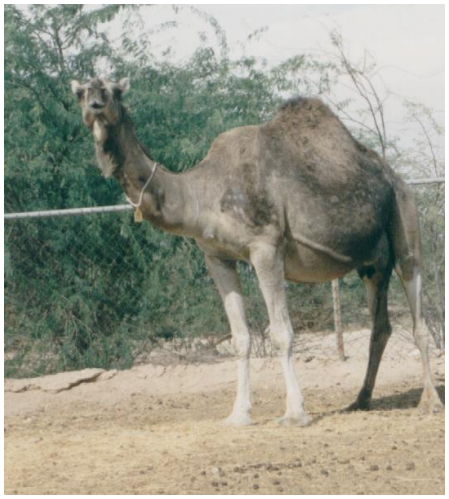

شكل (5) ناقة زرقاء

شكل (6) ناقة حمراء (خلفها شعلاء).

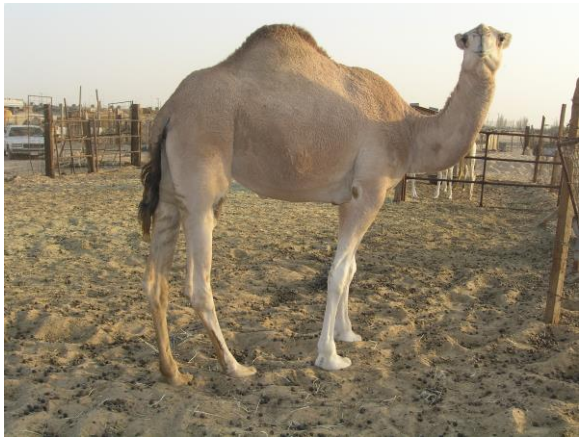

شكل (7) ناقة شقحاء

شكل (8) ناقة ساحلية

شكل (9) ناقة آركية

شكل (10) ناقة حضانة

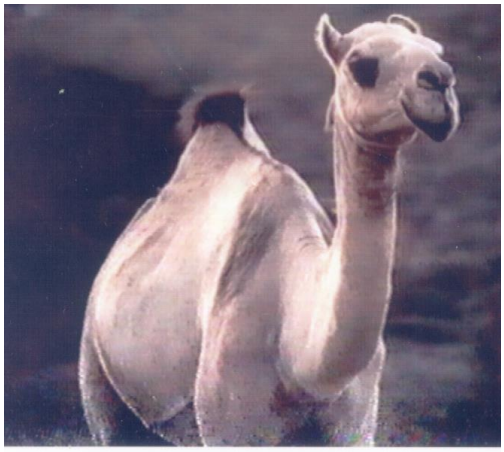

شكل (11) ناقة عادية

شكل (12) هجن عمانية

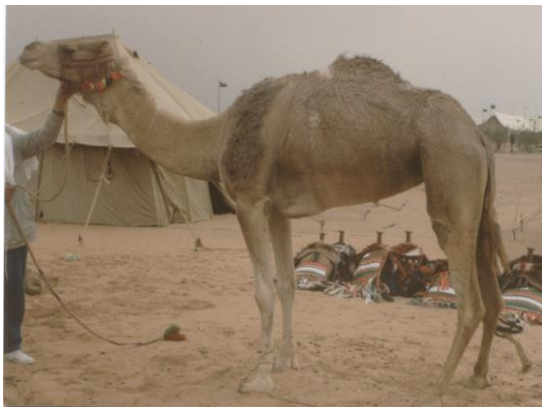

شكل (13) هجن حرة

شكل (14) هجن سودانية.

البحوث التي دعمتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

تقوم مدينة الملك عبد العزيز بدعم وتشجيع البحث العلمي للأغراض التطبيقية بما يتناسب مع متطلبات التنمية في المملكة. وقد استأثرت بحوث الزراعة والغذاء على دعم سخي كان للإبل 27 بحثا مدعما بلغت تكلفتها أكثر من 12 مليون ريال سعودي. وتهدف هذه البحوث الموجهة للإبل إلى إيجاد حلول لبعض المعوقات والمشكلات التي تواجه تنمية ثروة الإبل أو يكون الإبل طرفا فيها. ويوضح الجدول (1) المشاريع البحثية والتي لها علاقة بالإبل والتي دعمتها المدينة من خلال برامجها المختلفة.

جدول (1) برامج منح بحوث الإبل الوطنية المدعمة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية حتى عام 2005

م	عنوان المشروع	حالته	م	عنوان المشروع	حالته
1	التكاثر في ذكور الجمال	منتهي	15	دراسات عن بعض أمراض الإبل في المملكة العربية السعودية	منتهي
2	دراسات عن إنتاجية الإبل النجدية والاستفادة من ألبانها ولحمها	منتهي	16	دراسات على بعض السمات التشريحية وكيمياء الأنسجة المناعية على بنكرياس الجمل	منتهي
3	دراسات على السلالات المحلة من الإبل في المملكة العربية السعودية	منتهي	17	تأثير مستوى البروتين على نمو حواشي الإبل باستخدام دريس الساليكورنيا ضمن عليقة متكاملة	منتهي
4	دراسات عن بعض الحالات المرضية التي تسببها الطفيليات الداخلية والخارجية في الإبل بمنطقة القصيم	منتهي	18	الاستفادة من بقايا التمور في تغذية الإبل النامية كبديل عن الشعير	منتهي
5	دراسة تأثير الحيوانات السائبة (الإبل) على السلامة المرورية	منتهي	19	تركيب نسيلة وتحديد تتابع النيكليتيدات لـ د.ن.أ. التكاميلي لبروتين البريسينيان-1 في الجمل	منتهي
6	تنقية ودراسة خواص البروكالكرين والكالكرين من بنكرياس الجمل	منتهي	20	كيفية المرض في اعتلال الشبكية الطقسي المنقط في عيون الانسان والجمل	منتهي
7	بعض الدراسات التشريحية والمجهرية على الغدة الدرقية في الجمل وحيد السنام بمحافظة الاحساء	منتهي	21	دراسة مقارنة لنشاط بعض انظيمات أيض الدواء وحرائكه في الإبل والابقار والمعز والاغنام	منتهي
8	نمو الفيدوبكتيريا وتحليلها للبروتين في حليب النوق كامل الدسم	منتهي	22	الموسم واشارة الميلاتونين وعلاقتها بالعمر ومصدر تصنيع الميلاتونين مع ربطها بالحالة التكاثرية لذكور الإبل	منتهي

9	دراسة حركية تثبيت انزيم زيتا-كريستالين من عدسة عين الجمل باستخدام مركبات الهيدروكاربون	منتهي	23	أثر التحصين على معدل الإصابة بالحمى المالطية في الإبل	منتهي
10	دراسات على صفات السائل وطريقة تجميده باستخدام مخففات مختلفة في الإبل ذات السنام الواحد	منتهي	24	دراسة العلاقة بين لبن الإبل وهشاشة العظام	جاري
11	إصابة الأغنام النجدية بديدان هيمونكس الجمل	منتهي	25	عدوى طفيل الساركوسيستس في الحيوانات المذبوحة في مسلخ الرياض	جاري
12	عزل وخاصية انسلين الإبل	منتهي	26	تأثير حالة التعليب وإضافة صوديوم أسيتيت على حفظ لحم الإبل المبرد	جاري
13	دراسة على استخدام لبن الإبل في صنع منتجات الألبان	منتهي	27	القيمة الغذائية للبن الإبل وتأثيره على بعض الخواص الكيمياء الحيوية في حالة سرطان الكبد	جاري
14	سلسلة استنساخ وسي دي ان أي بريسيلينين الإبل	منتهي			

المصدر: قاعدة الأبحاث السعودية على موقع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (2001، 2005).

الدراسات والأبحاث التي قدمت خلال لقاءات الجمعية السعودية لعلوم الحياة حتى عام 2000

يعتبر اللقاء الثاني للجمعية السعودية لعلوم الحياة والذي عقد في رحاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة خلال الفترة من 4-8 يناير 1978 هو بداية انطلاق تقديم بحوث عن الإبل في المملكة، حيث ألقيت ورقة علمية عن (الغدد الأنفية في الإبل وعملها). ولكن يعتبر اللقاء الخامس للجمعية والذي عقد بفرع جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) بأبها خلال الفترة من 13-16 أبريل عام 1981م هو الولادة الحقيقية لنشر الإنتاج العلمي لبحوث الإبل في المملكة، حيث قدمت في ذلك اللقاء ثماني بحوث علمية عن الإبل معظمها من إنتاج كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل. ثم توال تقديم

الدراسات والبحوث المتعلقة بالإبل في لقاءات الجمعية المتعاقبة، حتى وصل عدد الدراسات والبحوث إلى 125 دراسة وبحث مع اللقاء العشرين والذي عقد في رحاب كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل خلال الفترة من 1-3 فبراير 2000. يبين الجدول (2) عدد الدراسات البحوث المقدمة خلال لقاءات العلمية المختلفة.

جدول (2) الدراسات والبحوث التي تم تقديمها عن الإبل خلال لقاءات الجمعية المختلفة

لقاءات الجمعية	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد	عدد البحوث المقدمة
الثاني	جامعة الملك عبدالعزيز – جدة	4-8 يناير 1978	1
الرابع	جامعة الملك سعود – الرياض	10-13 مـــــارس 1980	1
الخامس	فرع جامعة الملك سعود – أبها	13-16 أبريل 1981	8
السادس	جامعة الملك عبد العزيز – جدة	1-3 مارس 1983	3
السابع	فرع جامعة الملك سعود - القصيم	20-22 مـــــارس 1984	4
الثامن	جامعة الملك فيصل – الاحساء	12-14 مـــــارس 1985	5
التاسع	جامعة الملك سعود – الرياض	24-27 مـــــارس 1986	5
العاشر	جامعة الملك عبد العزيز – جدة	20-24 مـــــارس 1987	7
الحادي عشر	الهيئة الملكية للجبيل وينبع – ينبع	30- 2 يونية 1988	3
الثاني عشر	جامعة الملك سعود – الرياض	12-19 ديســـــمبر 1989	8
الثالث عشر	فرع جامعة الملك سعود – القصيم	11-13 فبراير 1992	17
الرابع عشر	جامعة الملك عبد العزيز – جدة	16-18 فبراير 1993	12
الخامس عشر	جامعة أم القرى – مكة المكرمة	29-31 مـــــارس 1994	17
السادس عشر	جامعة الملك سعود – الرياض	21-23 مـــــارس 1995	5
السابع عشر	فرع جامعة الملك سعود – القصيم	28-30 مايو 1996	6
الثامن عشر	الهيئة الملكية للجبيل وينبع – ينبع	24-26 فبراير 1998	4
التاسع عشر	جامعة الملك عبد العزيز – جدة	16-18 فبراير 1999	2
العشرون	جامعة الملك فيصل – الاحساء	1-3 فبراير 2000	17
الحادي والعشرون	جامعة الملك خالد - أبها	9-11 أبريل 2002	

الثاني والعشرون	فرع جامعة الملك سعود – القصيم	6-8 مايو 2003	
الثالث والعشرون			

المصدر: كتيب الأبحاث التي ألقيت في لقاءات الجمعية السعودية لعلوم الحيات خلال الفترة من 1975 وحتى 2000 .

مركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية

من منطلق حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على إدارة وصيانة الموارد الطبيعية فقد تم إنشاء مركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية بالجوف بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عام 1982 والذي أولى اهتماما خاصا بتنمية مراعي الإبل وانتاجها. فالمملكة تمتلك أكبر رقعة رعوية في منطقة الشرق الأوسط حيث يعتبر أكثر من 80% من مساحتها البالغة 2.25 مليون كيلو متر مربع منطقة رعوية تستفيد منها الإبل بشكل أساسي.

ويحرص المركز على حضور المحافل العلمية ذات الصلة سواء داخل المملكة أو خارجها. ومن الدراسات والبحوث التي أجريت في المركز ولها علاقة بتنمية ثروة الإبل، هي:

1- دراسة الغطاء النباتي ببسيطة (1984)
2- استغلال الموارد الطبيعية بمنطقة الجوف (1984)
3- صناعة الجبن من حليب الإبل (1984)
4- الإنتاج الحيواني في المملكة العربية السعودية ((1985)
5- مسح عن الثروة الحيوانية بالمنطقة الشمالية للملكة العربية السعودية (1985)
6- رصد المراعي في شمال المملكة العربية السعودية (1985)
7- الإبل في المملكة العربية السعودية (1985)
8- المرافق الإنشائية لتربية الجمال (1985)
9- الإنتاجية الرعوية لأنواع المراعي بمنطقة الجوف (1986)
10- دراسة عن معدلات النمو في الإبل السعودية (1986)

11- صحة وأمراض الإبل (1989)
12- تربية وإعاشة الإبل (1992)
13- كما يقوم المركز حاليا بحث عن الاستفادة من بقايا التمور في تغذية الإبل النامية كبديل عن الشعير
14- حلابة النوق الآلية

جامعة الملك سعود وجامعة القصيم

تعتبر جامعة الملك سعود أكبر مركز بحثي قدم دراسات وأبحاث عن الإبل خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية، سواء من النواحي الإنتاجية أو الحياتية أو المرضية، وخاصة قبل أن تنفصل كلية الزراعة والطب البيطري بالقصيم لتتبع إلى جامعة القصيم عام 2004. تحتضن جامعة الملك سعود أقدم جمعية علمية سعودية (الجمعية السعودية لعلوم الحياة). استأثرت جامعة الملك سعود أنذاك بأكبر نسبة بحوث مقدمة عن الإبل خلال لقاءات الجمعية. كما حصلت الجامعة على أكبر نسبة بحوث عن الإبل مدعمة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية ومركز أبحاث الجمال بجامعة الملك فيصل

أدركت جامعة الملك فيصل واجبها نحو الإبل لاحتضانها أول كلية للطب البيطري في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، فأنشأت قبل حوالي عشرين عاما مركزا متخصصا لأبحاث الإبل كان له السبق في احتضان مئات البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات والتي تم نشرها في مجلات علمية عالمية محلية وعالمية.

كما أصدرت كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بالجامعة حديثاً كتيب عن الأوراق العلمية المنشورة ومشاريع الأبحاث وبحوث الدراسات العليا.

مساهمة الجهات العلمية الحكومية الأخرى

ساهمت كثير من الجهات العلمية في دعم مسيرة الدراسات والبحوث العلمية عن ثروة الإبل مثل:

1- وزارة الزراعة والمياه – دعمت أبحاث الإبل سواء من خلال مركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية أو المراكز البحثية الخاصة بالأمراض المعدية واللقاحات.

2- وزارة الشئون البلدية والقروية – تمكنت المراكز من تشخيص كثير من أمراض الإبل سواء في المحاجر البيطرية أو المسالخ. كما قامة الوزارة بتنفيذ مشروع وطني عن (دراسة تأثير الحيوانات السائبة (الإبل) على السلامة المرورية.

3- جامعة الملك عبد العزيز – شاركت ببحوث عن بيئة وسلوك الجمل العربي ومزاياه الفسيولوجية

4- الرئاسة العامة لتعليم البنات – تقدمت الرئاسة بمشروع للمدينة حول (دراسة العلاقة بين لبن الإبل وهشاشة العظام)

5- كلية الملك خالد العسكرية – أجرى قسم الكيمياء بالكلية دراسة عن (تنقية ودراسة خواص البروكالكرين والكالكرين من بنكرياس الجمل

6- مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون – يجري المستشفى مشروعا بحثيا عن (كيفية المرض في اعتلال الشبكية الطقسي المنقط في عيون الإنسان والجمل.

مساهمة الجهات التجارية

ساهمت بعض الجهات التجارية والمهتمين بالإبل في تدعيم دراسات وأبحاث الإبل، منها:

1- الغرفة التجارية الصناعية بالرياض – فقد أصدرت كتيب عن (الإبل وأهميتها الاقتصادية) وذلك انطلاقا من اهتمام الغرفة وحرصها الدائم على أعداد الدراسات والنشرات الاقتصادية والإرشادية لخدمة رجال الأعمال الراغبين في الاستثمار في قطاع ثروة الإبل.

2- شركة أراسكو – تلعب تغذية الإبل جزءا من اهتمامات الشركة، لذا فقد احتضنت عدة لقاءات علمية عن ثروة الإبل.

سباق الهجن

يحرص المهرجان الوطني للتراث والثقافة في كل دورة من دوراته على التأكيد والترسيخ لكل ما يعود بالخير والنفع على ثقافة البلد وتراثه، ولعل رياضة سباق الهجن هي إحدى المعالم التراثية الأصيلة والتي يتبناه المهرجان لتكون إحدى الصور المتناغمة على أرض الجنادرية، تعيد الذكرى لتلك الركوب التي ضربت في مشارق الأرض ومغاربها وهي تحمل على ظهورها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فنشروا في ربوع العالمين حضارة تفيأت في ظلالها الإنسانية لعدة قرون تنعم بمعاني الاخوة والعدل والمساواة.

توصيات الخطط المستقبلية لرفع كفاءة الدراسات والبحوث الخاصة بالإبل

1- دعم مراكز بحوث الإبل في الوزارات والجامعات والمؤسسات البحثية والعلمية
2- نظراً لما يتميز به لبن الإبل من عناصر غذائية وعلاجية وبيئية، نوصي بوضع خطط لإستبدال لبن الأبقار بلبن الإبل خلال فترة زمنية مدروسة
3- إدخال نظام "حفظ سجلات" لمجمعات الإبل
4- دعم مربي الإبل وتشجيعهم
5- تطبيق عملية "الإنتخاب المدروس" للرفع من كفاءة الإبل
6- تشجيع سباق الهجن ومعارض الإبل (المزايين)
7- إدخال الإبل ضمن السياحة المحلية
8- تشجيع الحرف التقليدية المعتمدة على الإبل
9- إنشاء جمعية لمربي الإبل
10- إقامة دورات متخصصة في طب وتناسل وجراحة الإبل
11- تشجيع البحوث والدراسات الخاصة بالإبل

Camel Studies and Researches during the Parting 25 Years in Saudi Arabia

Marzook M. Al-Eknah
Professor of Theriogenology, Department of Clinical Studies,
College of Veterinary Medicine and Animal Resources,
King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia

Wherever you go in Saudi Arabia; to a wide desert, a deep valley, a vast beach, a high hill or even a mountainous site, you find Arabian camels stretching their necks walking with arrogance reminding you with the old days, the achievements of the present status and the hopes for the future. They are really considered a gift from Allah. This study undertakes the previous studies and researches achievements that have been fulfilled on camels in the last twenty five years in Saudi Arabia; including developments on camel basic sciences (Anatomy, Physiology, Chemistry and Physics) in addition to Production sector, Therapeutics and Prevention of diseases, as well as Emergency Medicine, Theriogenology, Surgery, and recent technologies such as Artificial Insemination, Embryo Transfer, Sport Medicine and other Sciences. The 2nd Meeting of the Saudi Biological Society, held in King Abdulaziz University, Jeddah, during the period from 4-8 January 1978,

witnessed the foundation of camel research activity in Saudi Arabia. One paper titled (Nasal glands of the one-humped camel and their possible function) was presented. In the later on Meetings, hundreds of camel research papers have been presented. King Abdulaziz City for Science and Technology is considered the most important sponsor for camel researches, where more than 25 camel researches have been sponsored for more than SR 10 million. The Saudi Government, in conjunction with the FAW, established in 1982 the Range and Animal Development Research Centre at Al-Jouf, which involves in its aims the development of range for camel pastures and camel researches. 80% of Saudi Arabia, with 2.25 million square kilometer, is considered pastural areas suitable for camel grazing. In respect of the importance of the camel, King Faisal University established since 1983 a unique centre specialized in camel research which has undertaken hundreds of studies and researches in various aspects of sciences. Other scientific locations, such as King Saud University, Al-Qassim University, King Abdulaziz University, Ministry of Agriculture, Ministry of Municipality, Ministry of Education, King Khalid Military College and King Khalid Ophthalmic Hospital, have participated in camel studies and researches. The private sector, such as Riyadh Chamber of Commerce and Industry and Arasco Company have also sponsored camel studies and researches. In addition, this study proposes future plans for the improvement of camel studies and researches.

المراجع

(1) الإبل وأهميتها الاقتصادية (1996). الغرفة التجارية الصناعية. الرياض، المملكة العربية السعودية.

(2) تصريح معالي وزير الزراعة خلال ندوة مستقبل الإبل في المملكة العربية السعودية. الغرفة التجارية الصناعية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 28-29 مارس 2004.

(3) تطور مركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية بالجوف (1982-1986). مركز تنمية المراعي والثروة الحيوانية بالجوف، المملكة العربية السعودية.

(4) سباق الهجن السنوي التاسع عشر (1993). المهرجان الوطني للتراث والثقافة. الجنادرية، المملكة العربية السعودية.

(5) قاعدة الأبحاث السعودية على موقع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (2001، 2005).

(6) الطرباق، عبدالعزيز والعبيد، راشد وباسماعيل، سعيد والجهني، عوض (2000). المياه، النخيل، الإبل، المها العربي رموز طبيعية مشرقة في مئوية التأسيس. مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

(7) العكنه، مرزوق والجيلي، السماني وصادق، محمد حسين (1997). دراسات على السلالات المحلية من الإبل في المملكة العربية السعودية. التقرير النهائي.

(8) كتيب الأبحاث والدراسات التي ألقيت خلال لقاءات الجمعية السعودية لعلوم الحياة خلال الفترة من 1975 إلى 2002

(9) كمال، خالد بكر (1990). الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى.

(10) وردة، محمد فاضل (1989). الإبل العربية، نشأتها وسلالاتها وطرق تربيتها. دار الملاح للطباعة والنشر– دمشق، سوريا.

(11) Shwartz, H. J. (1992). Performance and productivity of dromedaries (Camelus dromedarius). Ani. Res. Develop., 35, 86-98.